

جغرافية التنمية

المحاضرة (١) مفهوم جغرافية التنمية

الفعل (الأول)

جغرافية التنمية

مفهوم جغرافية التنمية

إن العلاقة بين التنمية والجغرافية علاقة جدلية ، لا يمكن فصل بعضها عن البعض الآخر ، كون التنمية وان أختلف المضمون في تحديد مفهومها فأنهم لا يختلفون في أنها تعتمد على أربعة مرتكزات أساسية وهي رأس المال والموارد الطبيعية والموارد البشرية و التكنولوجيا.

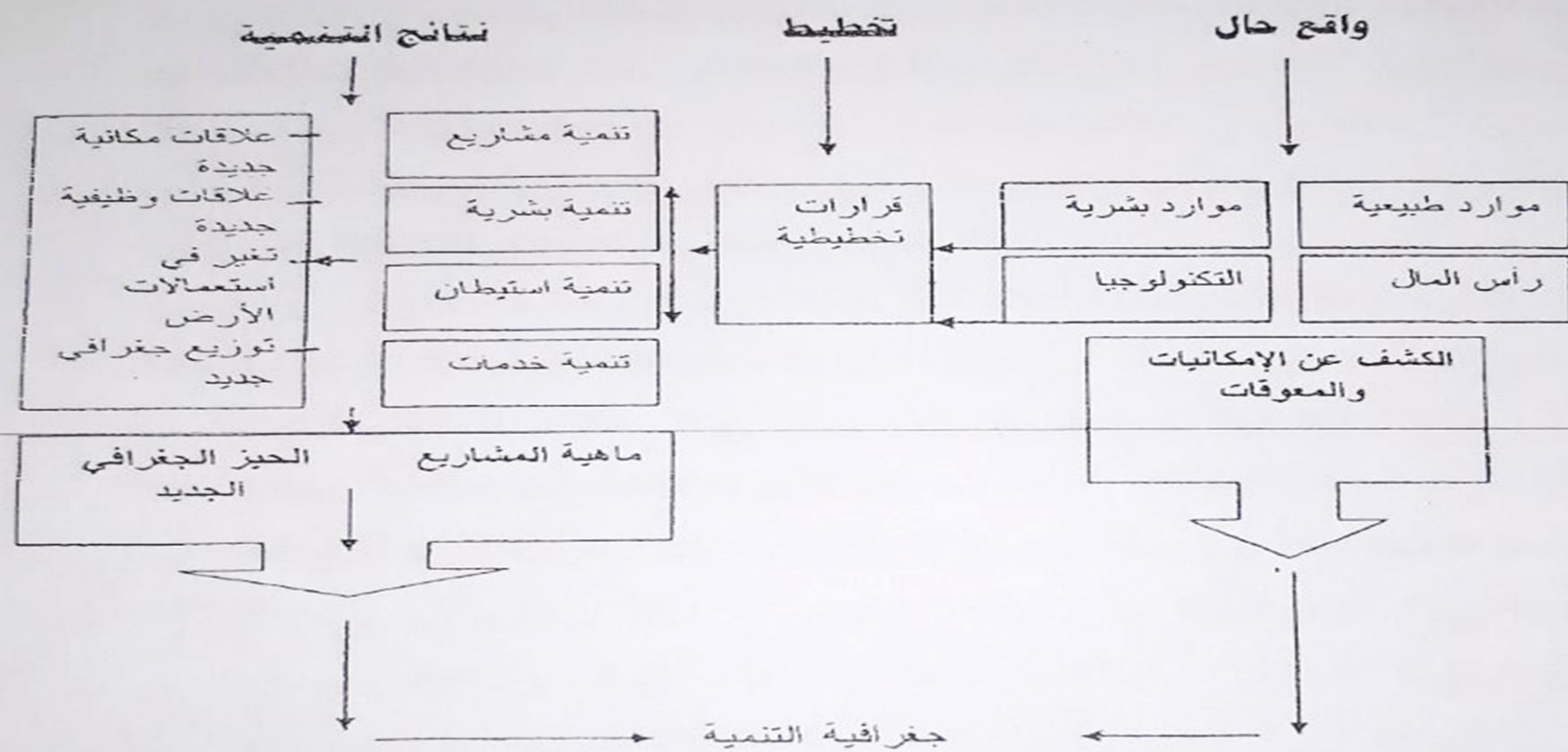
إن المسرح الجغرافي لحركة رأس المال و التكنولوجيا مثلا يكمن في الموارد الطبيعية والبشرية، وبما أن الجغرافيا معنية في دراسة العلاقة بين الأرض و الإنسان وما ينتج عن هذه العلاقة والتأثير المباشر وغير المباشر المتبادل بينهما من نشاطات اقتصادية واجتماعية وما يتعلق بهما من نشاطات إنسانية في مجال الفكر والعلم و السياسية و الثقافة ، فان نتائجها تنعكس على مدى تراكم رأس المال ومدى توفر أساسيات التكنولوجيا.

* التنمية بمفهومها الحديث تعتمد أساسا على التخطيط

دور الجغرافي في التخطيط التنمى الإقليمى

أن التنمية الشاملة، هى نتيجة لاعتماد أسلوب التخطيط فى إطار إقليم معين والخطوة فى الإقليم يجب أن تتصف بصيغة موضوعية متكاملة ، هذه الصيغة تعتمد على معطيات واقع حال عريض يشترك فى دراسته فريق عملى واسع من المتخصصين فى مجالات علمية مؤلفة منهم المتخصصين فى علوم تطبيقية كالإحصاء والجيولوجيا وعلم النبات ، ومنهم متخصص فى العلوم البشرية التطبيقية كالاقتصاد والزراعة والصحة ، و يأتى دور الجغرافى ضمن التخصصات العلوم البشرية التطبيقية ومن خلال استيعابه للواقع بشقيه الطبيعى و البشرى كون الجغرافية تكشف التأثير المتبادل بين الإنسان والبيئة الطبيعية

شكل رقم 1- أنموذج يبين ماهية جغرافية التنمية



الخبرة الجغرافية تضع الخلفية العلمية للخطط التنموية من خلال :

- ١- إن التنوع في الأقاليم الجغرافية وما يتوفر فيها من إمكانات طبيعية وبشرية تجعل من الجغرافي الأكثر حظا. في اختيار الإقليم الأنسب لكي يكون مسرحا لنشاطات معينة دون غيره ، لذا فان الخبرة الجغرافية تكفل التخطيط الواقعي في كل إقليم على حده في ضوء المعطيات المتوفرة فيه .
٢. الكشف عن المعوقات التي يفرضها الواقع الطبيعي والبشري و أثرها المباشر وغير المباشر في عملية تنفيذ الخطة .
- ٣-الكشف عن إمكانات الموارد البشرية في الحد من معوقات التنمية .
- ٤- الكشف عن إمكانية مشاركة السكان في المشاركة الجماهيرية في عملية التنمية واختيار المشاريع التي تجعل من السكان متفاعلين ايجابيا معها وهذا أمر ضروري في أي عملية تخطيطية .
٥. إن الخبرة التحليلية للجغرافي تعطيه القدرة على تقييم كل العوامل المتحكمة العملية التنمية ، كما أنه لديه القدرة في تحديد العلاقات المكانية والوظيفية للظواهر في إطار الإقليم الواحد، أو بين الأقاليم المختلفة وبناء على ذلك تكون له القدرة على اختيار الموقع الأنسب المشاريع التنموية .

٦- إن المرونة في الفكر وفي منهجية الأسلوب التاريخي لدى الجغرافي بجعله الأقدر على استرجاع جغرافية المكان في مراحل الزمان وكأنه يعيش في قلب التطور والتغيير ومن ثم يأخذ من جغرافية الماضي نتائج تخدم الحاضر وتصنع المستقبل.

٧- الجغرافي هو الأقدر على تقييم الواقع الطبيعي و البشري وعلى تقييم التفاعل بين الإنسان والأرض و التأثير المتبادل بينهما من خلال خبرته التحليلية ، لذا له الرأي في تحديد الموارد المستثمرة و الموارد الكامنة في كل إقليم الأمر الذي يسهل على الجهات التنفيذية وفريق العمل التخطيطي اتخاذ القرارات المناسبة.

٨- بإمكان الجغرافي أن يقدم التقييم على مستوى الإقليم ولديه الخبرة تقييم التكامل بين مجموعة الخطط في الأقاليم التي بموجبها تمثل التنمية الشاملة على مستوى البلد ، خاصة وأن التخطيط الإقليمي لأي دولة يعتمد على تصميم الدول إلى أقاليم متنوعة من حيث الخصائص الجغرافية وهي تمثل بمجموعها التخطيط القومي على مستوى الدولة.

٩- كان للاقتصاديين الدور البارز في عملية التنمية المخططة في بداية الأمر عندما كان مفهوم التنمية يعتمد على مدن تحقيق زيادة الدخل القومي ، ولكن بعد أن أظهر المفهوم الحديث للتنمية الذي لا يهدف إلى زيادة الخل القومي فحسب وإنما الحسين مستوى المعيشة وجعل العملية الاقتصادية لحساب الإنسان بصفة عامة وهنا يتضح ان الخبرة الجغرافية ودورها في التنمية المخططة كان لها الدور الرائد في أن تؤدي الخطط التنموية إلى نتائج متوازنة

شكراً لحسن الأعضاء